للاستقبال المجزوم به وكذا المظنون خلافا للبيانيين مخالفا لم ومتضمنة معنى الشرط ثم اذا
من الظرف والمبنيات وهو مبتدا نحوي وهذا هو الغالب وقال ابن الحاجب اذا عريت عن معنى الشرط كان الحكم المذكور
وتكون بدلا يكون غير متصرف كما يقوله ابن جني وتبعه ابن مالك بتقع مفعولا به ومنه حديث اني لاعلم اذا كنت
عني راضية واذا كنت علي غضبى ومبتدا في قوله اذا وقعت الواقعة واخبر اذا الثانية وخافضة رافعة
بالنصب حالا والمعنى وقت رجوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لاخرين هو وقت رج الارض ويحتمل دون
نحو في قوله حتى اذا جاءوها وانكر هذا ابو حيان او تكون للماضي كما تكون للاستقبال قاله ابن مالك
نحو ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم
عليه وقوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها او يكون للحال كما قال قوم في قوله والليل اذا يغشى لانه
مقارن للغشيان واذا مت اذا الداخلة للفعل او جملة صدرها بفعل مضارع نحو واذا تتلى عليهم او
ماض نحو اذا جاء نصر الله والفتح ولو كان الفعل مقدرا قبل الاسم يليه لفظا نحو اذا السماء انشقت و
جوز الاخفش ايلاءها الاسمية التي خبرها وجب البناء ايلاءها الماضي والناصب بالنصب ذاهب اذا
الفضي ثم بالنصب راوا المحققون واختاره ابو حيان خلافا للاكثر في ان الناصب ما في جوابها من فعل و
شبهه وترد للمفاجاة فالداخلة البعلية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال
فقيل تكون حينئذ حرفا وهو من نسب الكوفية والاخفش واحد قولي الشلوبين واختاره الشيخ لانها
كلمة تدل على معنى في غيرها غير صالحة لشيء من علامات الاسماء والافعال ولانها لو كانت ظرفا في تبعد
بين جملتي الشرط ثم والجزاء اذ لا يكون ذلك الا حرفا ولانها لو كانت ظرفا لوجب قرنها بالفاء اذا صدر بها
جواب جاز ذلك لازم كل ظرف صدر به الجواب او تكون لمكان عند المبرد والفارسي وابن جني وابي بكر بن
ابن الخياط واختاره ابن عصفور فاذا قلت خرجت فاذا زيد فهي خبر عن زيد فكانك قلت فبحضرتي زيد
او فبمكاني زيد او زمان عند الرياشي والزجاج واختاره جار الله وابن طاهر وابن خروف والشلوبين في
احد قوليه فاذا قلت خرجت فاذا زيد فالتقدير فاذا زمان حضور زيد واحتيج الى تقدير مضاف
لان ظرف الزمان لا يخبر به عن الجثة حال كونها ظرفا في الوجهين فصحيح فائدة الخلاف المذكور تظهر في انه
لا يصح على ابعاضهما نحو خرجت فاذا زيد لا على الحرفية ولا على ظرفية الزمان لان الحرف لا يخبر به ولا عنه و
الزمان لا يخبر به عن الجثة ويصح على ظرفية المكان اي فبالحضرة زيد والله اعلم وتكلم هنا الفاء الداخلة عليها
فقال المازني والسيرافي زائدة للتاكيد ورجح ومبرمان عاطفة لجملة اذا ومدخولها على الجملة قبلها و
ضعف لانه يلزم عطف الاسمية على الفعلية وانما ورد ذلك في الواو ويقويه وقوع غيرها من حروف العطف
فعطفها على انه بمنزلة الزيادة في جزائية وضعف بانه ليس في الكلام معنى الشرط و فقيل جيئت باجل

سبحة ١٧

٦٩

الاسمية نحو فاذا هي حية تسعى اذا هم يقنطون خرجت فاذا الاسد بالباب ولا يليها فعل كما جزم به
ابن مالك ورده ابو حيان وقيل يليها مطلقا وقيل جاز ان يليها بعد مع قد فيها نقل الاخفش ذلك عن العرب
نحو خرجت فاذا قد قام زيد لان التزام الاسمية معها انما هو للفرق بينها وبين الشرطية الخاصة بالفعل
الفعلية والفرق حاصل بغير اذ لا تفتتح الشرطية بها وحر الكل وهي المبنية الاولى بنيت اما لتضمنها معنى
الاشارة لان معناه هذا الوقت كما قال الزجاج ورده بان المتضمن معنى الاشارة بمنزلة اسم الاشارة وهي
لا تخلو الواو اما التضمنه معنى حرف التعريف لانه استعمل معرفة وليس علما والالف زائدة كما قاله
ابو علي وضعفه ابن مالك بان تضمين اسم معنى حرف اختصارا ينافي زيادة ما لا يعتد به معنى مع كون الحرف
غير المتضمن معناه وكيف اذا كان ايانا او لانه خالف نظائره اذ هو نكرة في الاصل استعمل من اول وضعه
بالالف واللام وباب الالف واللام ان تدخل على النكرة كما قال المبرد وابن السراج وابن مخشر ورده ابن مالك
بلزوم بناء الجم الغفير واللات ونحوهما مما وقع في اول احواله بالالف واللام وبانه لو كانت مخالفة الاسم
بسائر الاسماء موجبة لبنائه لوجب بناء كل اسم خالف الاسماء بوزن او غيره وهو باطل بالاجماع واما الشبه الحرفي
وملازمة لفظ واحد لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر بخلاف حين ووقت وزمان ومدة كما قاله ابن مالك ورده ابو
حيان بما رد به على الزمخشري وهو لو وقف حاضر جميعه كوقت فعل الانشاء حال النطق به او حاضر
بعضه نحو فمن يستمع الان يجد له الان خفف الله عنكم والمرتضى المختار عنه وما قاله بعضهم اعرابه
وليس بمبني وفتحته اعراب على الظرفية لانه لم يثبت لبنائه علة معتبرة لان العلل المذكورة كلها مدفوعة
ولم يثبت في وجه عن الظرفية وان دخلته من جر كقول بعض من مضى من العرب كانهما ملآن لم يتغيرا وقد مر
للواديين بعد ناعص بكسر النون من الان فجعل النون للتقاء الساكنين وكسر النون من الان لا دخول من
عليه يعلم انه معرب قلت وان كان البناء فيعيد عند الناظر لعدم اعتبار العلل وما الاستقلال الا علي الاعراب
بقول بعض من مضى ضعفه ابن مالك ايضا باحتمال ان تكون الكسرة كسرة بناء ويكون في الان لغتان الفتح والكسر
الكسر كما في شتان الا ان الفتح اكثر والشهر والله اعلم ومن الظرف المبنية امس لتضمنه معنى الحرف وهو لام التعريف
وهو مبني على الكسر فقال الزجاج والفتح لغة واعرابه غير منصرف رفعا وعلما ومنصرف لغة وهو اسم
زمان اليوم الذي يومك الذي انت فيه قال او حكمه في ارادة العرب فان نكر بين تعدم تضمن حرف
التعريف نحو مضى لنا امس حسن وانت لا تريد اليوم الذي قبل يومك او عرف بال او بالاضافة فهو مبني
نحو كان لم تغن بالامس وامسنا خير من امسكم لانه لم يتضمنها ومن الظرف المبنية حيث لشبهها
بالحرف في الافتقار وبناؤها على الضم تشبيها بقبل وبعد لان اضافتها الى الجملة كلا اضافة لان اثرها
وهو الجر لا يظهر والفتح لغة كالكسر واعرابها لغة فقعسية وحكي ابو قبيلة من بني اسد حكاه

يشتمي

هو لام التعريف